

كوا ليسا

تدعو مراكز دراسات غربية إلى التمييز بين حرب سورية وحرب أفغانستان من زاوية تختلف عن تقييم فرص هزيمة الجيش الروسي على يد «القاعدة»، بل من زاوية تحذير الغرب من خطورة هذا الرهان، لأن تورط الغرب بهزيمة روسيا وحلفائها سيغني ضياع آخر فرصة لهزيمة «داعش» و«القاعدة»، حيث لا قوة تستطيع فعل ذلك في ظل عدم وجود قوة برية للغرب وحلفائه تملك قدرة التحمل التي تستدعيها هذه الحرب.

لماذا أعطى الناخب التركي صوته لأردوغان؟

■ د.هدى رزق

حفل المصلون الرئيس رجب أردوغان مسؤولية هزيمة المعارضة وشن الهجوم على معظم وسائلها الإعلامية، والاستفراد بمقدرات الدولة إعلامياً ولوجستياً. اتهموا بإثارة المشاعر القومية ضد الأكراد، بعد دخوله الحرب مع حزب العمال الكردستاني، وإعلان محاربة «داعش» من أجل الظهور بظهور المنقذ من الإرهاب.

خيزت الحملة الانتخابية في ظل التفجيرات والاستقطاب السياسي الحاد. لم يكن الوضع طبيعياً. بل إن الأوضاع الاقتصادية والأمنية كانت في غاية السوء، بسبب تفجيري سروش وانقرة. عاد حزب العدالة والتنمية بقوة إلى الحكم، في وقت لم تكن شركات الاستطلاع بمعظمها تؤشر إلى احتمال هذا الفوز، الشبيه بفوز عام 2011. تمكن من الحصول على 317 مقعداً شكلت 49.4 في المئة من أصوات الناخبين الأتراك. هل خضع الناخب لابتهتان وماهي أوراق قوة العدالة والتنمية؟

1. الرهان الأول كان على مرشحين أقوياء، إذ سمح الحزب في الثاني عشر من أيلول، بعودة عدد كبير من الوجوه التي جرى سحبها في انتخابات 7 حزيران عملاً بسياسة الحزب الذي يمنع النواب من الترشح لثلاث مرات متتالية. جرى ترشيح شخصيات لامعة كعملي باباجان وبيبالى يلدرم وغيرهما، نظراً إلى شعبيتهم.
2. الوعود الاقتصادية: تبني حزب العدالة والتنمية البرنامج الذي كان حزب الشعب الجمهوري قد أعلنه، تمكن الحزب من تطويره مع مجموعة خبراء كعملي باباجان ومحمد شمشيك، ولقد أثر هذا البرنامج على الناخب التركي لما فيه من مساعدات للشباب والمقاعدين والعاطلين عن العمل.
3. تصريح حزب العمال الكردستاني بعد تفجير سروش مباشرة بقتل جنديين تركيين، ما أثار الرأي العام التركي الذي يعتبر حزب العمال الكردستاني «إرهابياً». اعتبر أردوغان

«لا نسعي إلى إثارة أي حرب ولا نشهد جعلها عدواً لنا»

كارتريحت على تطوير التكنولوجيا لمواجهة نووي روسيا

كشف وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر أن بلاده «تستثمر» في تطوير التكنولوجيا بما يخدم مواجهة خطر «روسيا التي تتفقد سلاحها النووي». وأعلن وزير الدفاع الأميركي استمرار بلاده في توظيف «الاستثمار» بما يخدم تطوير التكنولوجيا ووسائل الرد، ويحول الولايات المتحدة لمواجهة خطر استخدام روسيا السلاح النووي ضدها.

وفي إجابة على سؤال الخلال منتدى عسكري في مكتبة رونالد ريغين أول من أمس حول ماهية الرد الأميركي على احتمال استخدام روسيا السلاح النووي ضد بلاده قال: «نواصل الاستثمار في التكنولوجيات الملائمة لصد الاستفزازات



مصر: مزاعم «مصادر مجهولة» عن أسباب تحطم الطائرة غير صحيحة

خبراء روس إلى مصر للوقوف على الإجراءات الأمنية



أرسلت السلطات الروسية فريقاً من الخبراء إلى مصر للوقوف على المستوى الأمني للطائرات هناك، في وقت تمت إعادة نحو 11 ألف سائح روسي من مصر في الساعات الـ 24 الأخيرة. وذكر أكاديمي دفوروكوفيتش نائب رئيس الوزراء الروسي أمس أنه تم في غضون أسابيع الـ 24 الماضية إعادة زهاء 11 ألف سائح روسي إلى البلاد، وأنه سيتم اليوم نقل أعداد قد تفوق ذلك بعض الشيء، وربما اليوم سيشهد عملاً مضنياً على هذا الصعيد.

ولفت النظر إلى أن عدد السياح الروس الذين وجدوا في مصر حتى إعلان موسكو حظر تسيير الرحلات الجوية إلى هناك بلغ زهاء 80 ألفاً. على صعيد متصل، حطت طائرتا شحن روسيتان في مطار شرم الشيخ، والغردقة لنقل أمتعة السياح الروس إلى البلاد في إطار الإجراءات التي تتخذها روسيا للحفاظ على سلامة عودة مواطنيها من مصر.

وزارة الدفاع الروسية من جهتها أعلنت في بيان رسمي، أن طائرتي شحن عسكريتين من طراز «إيل 76»، وصلتا إلى شرم الشيخ والغردقة لنقل أمتعة السياح إلى البلاد، على أن يبدأ إجلاء المواطنين إياباً بعد رفع الحظر المفروض بقرار من الرئيس فلاديمير بوتين على تسيير رحلات الركاب الجوية من روسيا إلى مصر.

من جهة أخرى، أعلن رئيس لجنة التحقيق في حادث تحطم الطائرة الروسية أيمن المقدم أن كل ما تنشره وسائل إعلام حول سير التحقيق نقلًا عن مصادر مجهلة أخبار غير صحيحة ولا يعتمد بها.

وأضاف المقدم في بيان صحافي أمس، أن ما صدر عن اللجنة وأعضائها المعتمدين هو

برلين: صدامات بين الشرطة ومؤيدي الهجرة حاولوا التصدي لتظاهرة مناوئة للمهاجرين

شهدت العاصمة الألمانية برلين صدامات بين عناصر الشرطة ناشطين خرجوا إلى الشوارع للتصدي لمسيرة احتجاجية ضد سياسة الباب المفتوح التي تنتهجها حكومة المستشارة أنغيلا ميركل في ما يخص طالبي اللجوء. واعتقل 40 شخصاً على الأقل، فيما أصيب شرطي واحد بجروح طفيفة بحسب ما قالت الشرطة.

واندلعت اشتباكات عندما فرقت الشرطة اعصاماً نظمه مؤيدو الهجرة الذين حاول بعضهم اقتحام الحواجز التي كانت تفصلهم عن المشاركين في المسيرة المناوئة للهجرة، كما تدخل رجال الشرطة لإيقاف الاحتكاك بين الطرفين.

وقالت الشرطة إن نحو 5 آلاف شخص شاركوا في المسيرة المناهضة للهجرة والتي نظمتها حزب «البدل لألمانيا» الشيوعي القومي المعادي للاتحاد الأوروبي تحت شعار «اللجوء حدود - بطاقة حمراء لميركل».

كاميرون: سخرج من الاتحاد الأوروبي ما لم تتحقق مطالبنا



سيحذر رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون قادة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من أنه «سيبعد النظر» في موضوع بقاء بريطانيا في عضوية الاتحاد إذا قبلت دعواته لإصلاح الاتحاد «بأذان صماء» على حد تعبيره.

وسيصدر كاميرون تحذيره هذا غدا الثلاثاء بالتوافق مع الرسالة التي سيبعث بها إلى رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك يحدد فيها التغييرات التي تصبّر بريطانيا على إجرائها.

وتؤشر الرسالة إلى توسك التي بدء عملية التفاوض الرسمي على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. وكان حزب المحافظين الذي يتزعمه كاميرون قد وعد بإجراء استفتاء شعبي حول استمرار عضوية بريطانيا في الاتحاد قبل حلول عام 2017. وسيقول كاميرون في كلمة يوجهها «إذا لم نتمكن من التوصل إلى اتفاق حول الإصلاحات، وإذا قبلت مطالب بريطانيا بأذان صماء، وهو ما لا اعتقد أنه سيحصل، عندها يتوجب علينا التفكير ثانية فيما إذا كان هذا الاتحاد الأوروبي يلائمنا بالفعل». وأضاف: «وكما قلت في السابق، لا استسني أي شيء». وسيقول كاميرون إنه مستعد لقيادة حملة المطالبة بالبقاء في الاتحاد الأوروبي «بكل قلبى وكل روحي»، ولكن فقط إذا كانت شروط البقاء ملائمة. وكان رئيس الحكومة البريطانية قد قال إنه يريد إنهاء التزام الاتحاد بتقارب أوثق بين أعضائه، وسلطات أكثر للدول الأعضاء، وفرض قيود على الإعانات الاجتماعية التي يستحقها المهاجرون من داخل دول الاتحاد. وستبصّن خطاب الثلاثاء أقوى تحذير يصدره كاميرون بأنه مستعد للخروج ببريطانيا من المنظومة الأوروبية ما لم يحصل على مطالبه، بحسب ما تقول مراسلة «بي بي سي» للشؤون السياسية كارول ووكر.

الهند: مودي يعترف بالهزيمة في انتخابات ولاية بيهار

اعترف رئيس الحكومة الهندية نارندرا مودي بهزيمة حزب بهاراتيا جاناتا أمس في الانتخابات المحلية بولاية بيهار، كبرى ولايات الهند، ما يشير إلى أفول نجم مودي الذي كان حتى فترة قريبة يتمتع بسعسة لا تضاهي لقدرته على جذب الأصوات.

ومن شأن هذه الهزيمة أن تكون انتكاسة لمحاولات مودي تمرير إصلاحاته الاقتصادية، لأنه بحاجة للفوز بمعظم انتخابات الولايات في السنوات الثلاث المقبلة لأجل أن يسيطر تماماً على البرلمان.

وكان التحالف المناوي لمودي متقدماً في 125 من مقاعد مجلس ولاية بيهار الـ 243 وهو عدد كاف من المقاعد للفوز بغالبية في المجلس، وذلك بحسب الأرقام غير الرسمية التي أعدها شبكات التلفزيون المحلية.

أما حزب مودي، فقد كان متقدماً في 103 دوائر انتخابية فقط من الدوائر الـ 238 واضحة المعالم، ما يعد ضربة قوية لقيادته خصوصاً أنه كرس الكثير من الجهد في الترويج لسياساته، في هذه الولاية الفقيرة الواقعة شرق الهند.

ولكن الأرقام التي نشرتها مفوضية الانتخابات أظهرت أن حزب مودي يتقدم في 52 دائرة فقط، فيما تمكن الائتلاف الذي يقوده كومار من التقدم في 158 دائرة، وما زالت عملية فرز الأصوات مستمرة.

وقال سانجي سينغ، الناطق باسم الأحزاب المحلية التي يتزعمها رئيس حكومة بيهار تينيش كومار: «إن الأمر أصبح واضحاً، لقد انقلب سحر مودي عليه وفرزنا بالمرعة بلاشك».

يذكر أن ولاية بيهار تعدّ مقياساً للكثير من القضايا التي تعتمل في السياسة الهندية، خصوصاً أن نتيجة هذه الانتخابات سيكون لها تأثير مباشر على زعامة مودي.

ويبلغ تعداد سكان بيهار 103 ملايين نسمة، أي أنها لو استقلت لأصبحت الدولة 13 من حيث عدد السكان على مستوى العالم. وقلب مودي الانتخابات إلى استفاء على زعامته، إذ خاطب الناخبين في 30 تجمعاً انتخابياً على الأقل، ما يعدّ خروجاً على المألوف في الانتخابات المحلية في الهند التي تركز عادة على القضايا المحلية ويشارك فيها زعماء محليون فقط.

